بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لك اللهم يا مجيب كل سائل والصلاة على نبيك المبعوث
بأقوى الدلائل وعلى آله وصحبه المتوسلين بأعظم الوسائل ما جرى البحث
بين المجيب والسائل وبعد فهذه رسالة مختصرة في علم الآداب مجتنبا عن
طرفي الاقتصار الاخلال والاطناب والاملال لعله ينتفع بها معاشر
الطلاب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه المآب فصل اذا
ان توجه المتخاصمان في النظر والبصيرة من الجانبين في النسبة بين الشيئين اظهارا للصواب
ولكل من الجانبين وظائف وللمناظرة آداب اما وظيفة السائل
فثلث المناقضة والنقض والمعارضة لانه اما ان يمنع مقدمة الدليل او الدليل
نفسه والمدلول فان كان الاول فان منع مجردا او مع السند فهو المناقضة ومنع
مع السند يسمى بالحل وهو تعيين موضع الغلط واما منعه بالدليل فهو غصب غير مسموع
عند المحققين نعم قد يتوجه ذلك بعد اقامة الدليل على تلك المقدمة وان كان
الثاني فان منع باثبات صحته فهو النقض واما منعه بلا اثباته فهو مكابرة غير
مسموعة اتفاقا وان كان الثالث فان منع بالدليل فهو المعارضة واما
منعه بلا دليل فهو مكابرة غير مسموعة ايضا اتفاقا واما وظيفة المعلل
اما عند المناقضة فاثبات المقدمة الممنوعة بالدليل او بالتنبيه او ابطال
السند ان كان مساويا له او منعه مجردا او غير مفيد او اثبات مدعاه بدليل
آخر واما عند النقض فمنع شاهده بالمنع او اثبات مدعاه بدليل آخر واما عند
المعارضة فالتعرض لدليل المعارض اذ يصير المعلل كالسائل وبالعكس

ان

ان من يكون بصدد التعليل قد لا يكون متوجها بل ناقلا عن الغير فلا يتوجه عليه
المنع الا بطلب تصحيح النقل فقط هذا الذي ذكرناه طريق المناظرة واما ما
فنهاية البحث النزاع اما ان يعجز المعلل عن اقامة الدليل على مدعاه ويسكت
فذلك هو الافحام او يعجز السائل عن التعرض له بان ينتهي دليل المعلل
الى مقدمة ضرورية او مسلمة عند السائل فذلك هو الالزام وتنتهي
المناظرة اذ لا قدرة لهما على توجيه وظيفتهما الى نهاية واما آداب المناظرة فهي
ان ينبغي للمناظر ان يحترز عن الايجاز المخل وعن الاطناب وعن الالفاظ
الغريبة في البحث وعن اللفظ المجمل وعن الدخل قبل الفهم ولا بأس بطلب
الاعادة وعن التعرض لما لا دخل له في المقصود وعن الضحك ورفع
الصوت وامثالها وعن المناظرة مع اهل الهيبة والاحترام وان لا يحسب
الخصم حقيرا هذه غاية ما يراد في هذا الباب والله الملهم والهام
الصواب تمت الرسالة